

## أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونِ

المداومةُ على حفظ المتون، وعدمُ الإكثار من المحفوظ اليومي، والتَّأني في الحفظ: هو نَهْجُ العلماء، قال الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «إِنَّمَا جَمَعْنَا هَذَا الْعِلْمَ بِالْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِينَ، وَالْمَسْأَلَةَ وَالْمَسْأَلَتِينَ».

والمتن: إمَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ نَثْرًا، أَوْ نَظْمًا.

❖ ومقدار ما تحفظه من المتون ما يلي:

١ - إذا كان المتن المحفوظ من متون الحديث؛ فَأَحْفَظْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.

٢ - وإذا كان نَشْرًا؛ فَاحْفَظْ جملةً مفيدةً منه  
لا تزيدُ على خمسة أسطر.

٣ - وإذا كان منظوماً؛ فلا تَزِدْ على حفظ  
ثلاثة أبيات.

وبهذا المقدار المتأنّي مع التّكرار يرسخ  
المحفوظ - بإذن الله - .

### ❖ وطريقة حفظ المتون ما يلي:

١ - كرّر المقدار الذي تريد حفظه «عشرين مرة»  
حفظاً، وأفضل وقتٍ للحفظ بعد صلاة  
الفجر.

٢ - كرّر بعد العصر أو بعد المغرب ما  
حفظته في الفجر «عشرين مرة» حفظاً.

٣ - من الغد وقبل أن تبدأ في حفظ المقدار  
الجديد؛ اَقْرَأْ ما حفظته أمس «عشرين  
مرة» حفظاً.

٤ - ثم أقرأ حفظاً ما حفظته من أول المتن حتى تصل إلى موطن الحفظ الجديد.

٥ - بعد ذلك أبدأ في حفظ الدرس الجديد بالطريقة نفسها.

٦ - كرر هذه الطريقة يومياً حتى تنتهي من حفظ المتن ويرسخ المحفوظ.

وبهذه الطريقة سر في كل متن تحفظه، مع ضرورة مداومة مدارس العلم حفظاً ومراجعة وقراءة للكتب، وحضور دروس العلماء وملازمتهم، والسؤال عما أشكل من مسائل العلم.

والحفظ إنما هو بالتكرار، ورسوخ المحفوظ بكثرة تكراره، وهذا دأب الراسخين في العلم، وقد كان أبو إسحاق الشيرازي رحمته الله

يعيد مقدار الحفظ مئة مرّة، وإلّكيا الهَرَّاسي  
 رَحِمَهُ اللهُ يعيد مقدار الحفظ سبعين مرّة، وإليك  
 هذه القصّة التي تُظهِر لك أَنَّ قِلَّةَ التَّكْرار  
 سبب سرعة النِّسيان :

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ : «وَحَكَى لَنَا الْحَسَن  
 - يعني : ابن أبي بكر النِّسابوري - أَنَّ فقيهاً  
 أعاد الدَّرْس في بيته مراراً كثيرة، فقالت له  
 عجوز في بيته : قد واللّه حفظته أنا، فقال :  
 أعيديه، فأعادته، فلمّا كان بعد أيام، قال :  
 يا عجوز أعيدي ذلك الدَّرْس، فقالت :  
 ما أحفظه، قال : أنا أكرّر بَعْدَ الحفظ ؛ لئلاَّ  
 يصيبني ما أصابك»<sup>(١)</sup>.

---

(١) الحث على حفظ العلم ص ٣٦.

## أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِمُرَاجَعَةِ الْمُتُونِ

إذا حفظت متوناً متنوعة في فنون العلم، فراجعها؛ لتكون أرسخ في الحفظ، وأظهر في الاستحضار، وأسرع في الاستدلال، ومما يُعين على إتقان المحفوظ: قراءته على غيرك حفظاً.

### ❖ وطريقة مراجعة المتون ما يلي:

- ١ - راجع كلَّ يوم صفحتين، وأقرأها حفظاً «عشرين مرة».
- ٢ - وفي الغد وقبل أن تبدأ في المراجعة الجديدة؛ أقرأ حفظاً ما راجعته أمس «خمس مرات».

- ٣ - ثم أبدأ في المراجعة الجديدة بمقدار صفحتين حفظاً «عشرين مرة». وهكذا سرُّ في كلِّ يومٍ إلى نهاية المتن.
- ٤ - إذا أنتهيت من مراجعة المتن الأوَّل؛ فأقرأ كلَّ يومٍ منه خمس صفحات حفظاً حتى تنتهي منه.
- ٥ - إذا راجعت خمس صفحات من المتن الأوَّل؛ فأبدأ في مراجعة المتن الثاني، كما فعلت في المتن الأوَّل.
- ٦ - توقّف يوماً في الأسبوع عن المراجعة الجديدة، وأقرأ حفظاً ما راجعته في الأسبوع.

٧ - إذا أتقنت المحفوظ بهذه الطريقة ، فلا  
يَمُضُ عليك شهرٌ إلا وقد راجعته كلّه  
حفظاً .







# شروحات مقترحة للمتون

## ❖ المستوى الأول:

- ١ - نواقض الإسلام. شرح نواقض الإسلام؛ لصالح الفوزان
- ٢ - القواعد الأربع. شرح القواعد الأربع؛ لصالح الفوزان
- ٣ - الأصول الثلاثة وأدلتها. حاشية ثلاثة الأصول؛ لابن قاسم
- ٤ - الأربعون النووية. جامع العلوم والحكم؛ لابن رجب

## ❖ المستوى الثاني:

- ١ - تحفة الأطفال. فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال؛ للجزيري
- ٢ - شروط الصلاة. شرح آداب المشي إلى الصلاة؛ لمحمد بن إبراهيم
- ٣ - كتاب التوحيد. حاشية كتاب التوحيد؛ لابن قاسم

## ❖ المستوى الثالث:

- ١ - منظومة البيقوني. شرح منظومة البيقوني؛ لحسن المشاط
- ٢ - منظومة أبي إسحاق الإلبيري. شرح المنظومة الأجرومية؛ لمحمد بن عثيمين
- ٣ - المقدمة الأجرومية. شرح العقيدة الواسطية؛ لمحمد بن إبراهيم
- ٤ - العقيدة الواسطية.

## ❖ المستوى الرابع:

- ١ - الورقات. شرح الورقات؛ لعبدالله الفوزان
- ٢ - عنوان الحكم. حاشية الرحبية؛ لابن قاسم
- ٣ - الرحبية. شرح العقيدة الطحاوية؛ لابن أبي العز
- ٤ - العقيدة الطحاوية.

## ❖ المستوى الخامس:

- ١ - بلوغ المرام. منحة العلام؛ لعبدالله الفوزان
- ٢ - زاد المستقنع. حاشية الروض المربع؛ لابن قاسم
- ٣ - ألفية ابن مالك. شرح ابن عقيل



## كتب مقترحة للقراءة

### المستوى الأول:

- ١ - التبيان في آداب حملة القرآن؛ للنووي.
- ٢ - الوابل الصيب من الكلم الطيب؛ لابن القيم.

### المستوى الثاني:

- ١ - الكبائر؛ للذهبي.
- ٢ - الفصول في سيرة الرسول ﷺ؛ لابن كثير.

### المستوى الثالث:

- ١ - الجواب الكافي؛ لابن القيم.
- ٢ - العبودية؛ لشيخ الإسلام.

### المستوى الرابع:

- ١ - حادي الأرواح؛ لابن القيم.
- ٢ - صيد الخاطر؛ لابن الجوزي.

### المستوى الخامس:

- ١ - تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير.
- ٢ - زاد المعاد؛ لابن القيم.



ثم بعد ذلك قراءة بقية كتب شيخ الإسلام وابن القيم  
وابن كثير وابن رجب والذهبي وغيرهم من علماء السلف

